

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11758 - عن يونس بن ميسرة بن حلبس (يونس بن ميسرة بن حلبس أبو عبيد الدمشقي الأعمى . قال ابن سعد : كان ثقة تابعي وقال البزار : ثقة من عباد أهل الشام توفي سنة 132 هـ . تهذيب التهذيب (11 / 448) . ص) قال : نزل المسلمون الجابية وهم أربعة وعشرون ألفا فوقع الطاعون فيهم فذهب منهم عشرون ألفا وبقي أربعة آلاف فقالوا : هذا طوفان وهذا رجز فبلغ ذلك معاذا فبعث فوارس يجمعون الناس فقال : اشهدوا المدارس اليوم عند معاذ فلما اجتمعوا قام فيهم فقال : أيها الناس والله لو أعلم أنني أقوم فيكم بعد مقامي هذا ما تكلفت القيام فيكم وقد بلغني أنكم تقولون هذا الذي وقع فيكم طوفان ورجز والله ما هو الطوفان ولا الرجز وإنما الطوفان والرجز كان عذابا عذب الله به الأمم ولكن في الدنيا . . . لكم فاستجاب لكم دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ألا فمن أدرك خمسا واستطاع أن يموت فليمت : أن يكفر الرجل بعد إيمانه وأن يسفك الدم بغير حقه وأن يعطى مال الله بأن يكذب أو يفجر وأن يظهر التلاعن بينكم أو يقول الرجل حين يصبح : والله لئن حييت أو مت ما أدري ما أنا عليه .

(كر)